

سراج المصروف

هل كانت حرباً عبثية؟

حازم مبيضين

يعتقد بعض المراقبين أن الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة لم تحقق أهدافها، لا إسرائيلياً ولا فلسطينياً ولا إقليمياً، ذلك أنها لم تنجح في إطاحة حركة حماس وحكومتها في غزة ولا نجحت في القضاء على كتائب القسام، وقُبلت في تنفيذ وعيدها بتغيير الواقع الأمني، كما أن أهداف المقاومة لم تتحقق خاصة في ما يتعلق بفتح المعابر، والإعتراف بحكومة حماس، ويخلص هؤلاء إلى أن الحرب لم تنته عملياً، بإبعادها السياسية والستراتيجية، وأن ما توقف فعلاً هو هدير المدافع وأزيز الرصاص وغبار الدبابات، وبما يوحي بأن الأطراف المعنية يستعدون للعودة إلى ميدان المعركة مجدداً، سواء لتحصين شروط التفاوض، أو محاولة استخلاص نتائج ما دار في مواجهة جديدة قد تقود إلى نتائج أفضل.

والمؤكد أن حوادث خرق وقف إطلاق النار سواء أتت من جانب إسرائيل على شكل استهداف لبعض المقاومين، أو من الفلسطينيين على شكل مهاجمة بعض المستوطنين، تعد ارهاصاً بعودة القتال إلى وتأثر أعلى خاصة مع وصول اليمين المتشدد بقيادة نتنياهو إلى مواقع المسؤولية في الدولة العبرية، وهو يتوعد بالرد القاسي على أي عملية قد تبادر إليها المقاومة، ولن يتوقف الرد على مفذّي العلية، وسيستدعي إلى الرؤوس التي دبرتها وخططتها لها ومولتها.

مع ضرورة الإلتفات إلى أن الاقتصاد الإسرائيلي قادر على مواجهة النتائج المحتملة لأي مواجهة عسكرية قاسية، كما حصل مؤخرًا في قطاع غزة.. وفي ظل تأييد شعبي واسع لاية عمليات انتقامية ضد التجمعات السكانية الفلسطينية.

بالتأكيد تخشى حماس من أن معركة جديدة يمكن أن تؤثر سلباً في قوتها، وهي لذلك تسعى لعدم استدراج إسرائيل مرة أخرى إلى معركة قد تمتد إلى عواصم في المنطقة منتهمة بمساندة الحركة، التي سجدت نفسها تخوض حرباً شرسة في ظل إختلال موازين القوة، وفي منطقة محدودة، وبعد محدود من المقاتلين وبما يعطي للقوة الإسرائيلية أفضلية، خاصة وهي تشعر أن كل المعطيات العسكرية ايجابية بالنسبة لها، وهي تحظى بتأييد شعبي سديفها إلى

خوض عملية عسكرية سريعة، عقب قيام حماس بأي عملية ضدها، وستكون المعركة الجديدة مختلفة تتمثل في توجيه هجمات جوية مكثفة ومركزة على أهداف معروفة لاحتباس في الداخل والخارج، وبالترافق مع ذلك، القيام بعملية برية في قلب القطاع، بما يحقق إنجازات سياسية وعسكرية إسرائيلية كبيرة، من دون أن تتكبد خسائر بشرية من قتلى وجرحى، وعبر اختصار مدة الحرب، وحماية الجبهة الداخلية من أي ضرر.

حرب غزة لم تكن عبثية، وإن لم تعط نتائج حاسمة، بحيث منحت الفرصة لكل طرف بأن يعلن انتصاره فيها، أو في الاقل عدم هزيمته، غير أنها علمت من خاضها أروسا مستفيدة في أية حرب جديدة، وهي حرب كانت من وجهة النظر الإسرائيلية تستحق ما أنفق عليها، وكانت من وجهة نظر حماس تستحق كل الدمار الذي لحق بالقطاع، إضافة لدماء أكثر من ألف ضحية سقط الكثيرون منهم من دون أن يكون لهم رأي فيما يحدث، وقد تعلمت الحركة أنه ليس أمامها خيار غير السعي للوحدة الوطنية باعتبارها السبيل الأمثل لحمايتها، مثلما تعلمت أن الانقسام الذي قادته في القطاع قادها إلى معركة لم تريجها، برغم إعلانها أن مجرد عدم سقوط نظامها في غزة يعد انتصاراً، بما يذكرنا ببعض الانظمة (الثورية) التي أعلنت بعد هزيمة عام ١٩٦٧، أنها انتصرت لأنها لم تغادر مواقع التسوق والويلة.



المعالل الأردني يلتقي المبعوث الأمريكي الى الشرق الأوسط... أ. ف. ب.

اليوم.. افتتاح محكمة قضية الحريري في لاهي

نيويورك / الوكالات

تعهد الكندي دانييل بيليمير الذي سيحمل الادعاء في محكمة تابعة للأمم المتحدة تأمل بمحاكمة قاتلة رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري ببدل كل ما في وسعه «كي يمثل الجناة امام العدالة «في نهاية الامر» وفي بيان بمناسبة افتتاح المحكمة اليوم قرب لاهاي في هولندا قال دانييل بيليمير انه سيبتع «اسلوباً مبدئياً يقوم فقط على الحقائق والأدلة»، ولن يتأثر باعتبارات سياسية. واعلن بيليمير ان المحكمة «لا تسعى للانتقام وانما تسعى للعدالة»، وقاد بيليمير الكندي الجنسية تحقيقاً في حادث اغتيال الحريري وسيصبح ممثل الادعاء في المحكمة. وقتل الحريري و ٢٢ آخرون في تفجير انتحاري بشاحنة في بيروت ولم يعلن المحققون بعد اسم اي مشتبه به. وقال بيليمير في البيان الذي صدر في الأمم المتحدة «لن تردنا العقبات او حجم التحدي.

«اننا مثابرون. سنذهب الي اي مكان نقودنا الالة اليه. سنطرق كل الابواب» وأضاف «اريد ان اؤكد للجمع ان فريقى و أنا سنبدل كل ما في وسعنا من الناحية الانسانية والقانونية لضمان ظهور الحقيقة وان يمثل هؤلاء المسؤولون عن الجرائم التي وقعت في نطاق اختصاصنا امام العدالة في نهاية الامر». واردف قائلاً ان افتتاح المحكمة لا يعنى ان الاجراءات القانونية ستبدأ على الفور وان التحقيقات ستستمر. ولم يعط بيليمير في بيانه معلومات جديدة عن وضع التحقيق ولكنه قال ان فريق سيواصل الاحتفاظ بمكتب ميداني في بيروت يعمل كقاعدة للمحققين الذين سيقومون بزيارات منتظمة للبنان.

شافيز يشاهد كاسترو يتجول في شوارع هافانا

هافانا / الوكالات

قال الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز إن الرئيس الكوبي السابق فيديل كاسترو قد شوهد وهو يسير في شوارع هافانا لأول مرة منذ أن أقعده المرض قبل ثلاث سنوات. وذكر شافيز الذي زار الرئيس الكوبي السابق نهاية الأسبوع الماضي أن فيديل كاسترو كان في أحسن حالة صحية منذ تمكن من زيارة هافانا لأول مرة منذ أن أقعده المرض قبل ثلاث سنوات. وذكر شافيز الذي زار الرئيس الكوبي السابق نهاية الأسبوع الماضي أن فيديل كاسترو كان في أحسن حالة صحية منذ تمكن من زيارة هافانا لأول مرة منذ أن أقعده المرض قبل ثلاث سنوات.

شافيز يشاهد كاسترو يتجول في شوارع هافانا

هافانا / الوكالات

قال الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز إن الرئيس الكوبي السابق فيديل كاسترو قد شوهد وهو يسير في شوارع هافانا لأول مرة منذ أن أقعده المرض قبل ثلاث سنوات. وذكر شافيز الذي زار الرئيس الكوبي السابق نهاية الأسبوع الماضي أن فيديل كاسترو كان في أحسن حالة صحية منذ تمكن من زيارة هافانا لأول مرة منذ أن أقعده المرض قبل ثلاث سنوات.

الأمم المتحدة تحث الصوماليين على دعم عملية السلام

مقديشو / الوكالات

وقال أحمدو ولد عبد الله المبعوث الأممي المتحدة في الصومال في خطاب مفتوح إلى الصوماليين في الشناب ان عودة المجتمع الدولي. وطلب ولد الله من الصوماليين في الشناب ان يقولوا لهؤلاء الذين يريدون ان يبقى الصومال بلدا متقسما في الفاع ان يتوقفوا ويركزوا على عملية السلام وعلى أنفسهم وعلى عائلاتهم والاشخاص الذين لا يجلبون لهم سوى البؤس. وقتل أكثر من ١٦ ألف مدني في أعمال التمرد التي اندلعت في الصومال قبل عامين واضط مليون شخص الى الزوج عن ديارهم كما يعتمد أكثر من ثلث السكان على المساعدات ودمرت نيران القذائف أجزاء كبيرة من العاصمة وتركتها خاوية. وحازت حركة الشباب تأييداً بصفتها

واحدة من جماعات التمرد الكثيرة التي تحارب القوات الاتيوبية التي كانت تدعم الحكومة الصومالية السابقة. وساعد انسحاب القوات الاتيوبية على تهدئة روع بعض الصوماليين لكن حركة الشباب وجهت نيران أسلحتها الان الى بعض حفظ السلام الصغيرة التابعة للاتحاد الافريقي وحكومة شيخ شريف أحمد. وقالت حركة الشباب - التي أدرجتها الولايات المتحدة رسمياً - على قائمة المنظمات الارهابية الاجنبية والتي تربطها صلات قوية بتنظيم القاعدة - السبت ان كثيرا من الشبان تطوعوا لشن هجمات انتحارية على قوة الاتحاد الافريقي التي تضم ٣٥٠٠ جندي من أوغندا وبوروندي. وأضافت في موقعها على شبكة الانترنت أن لديها الكثير من المراهقين الذين يتنافسون لتدرج أسماؤهم على قائمة الانتحاريين. وقالت انهم مستعدون

عن وجود تملل في صفوف الجيش بسبب الطريقة التي تعاملت بها الحكومة مع التمرد. وقال بعض الضباط للصحفيين لو أمرت الحكومة بإنهاء التمرد بالقوة لكان بالإمكان إنقاذ حياة بعض الضباط. وقد اعتقلت السلطات ما لا يقل عن ٣٠٠ شخص يشتبه بمشاركتهم بأعمال التمرد بسبب تربي ظروف عملهم وروايتهم.

عن وجود تملل في صفوف الجيش بسبب الطريقة التي تعاملت بها الحكومة مع التمرد. وقال بعض الضباط للصحفيين لو أمرت الحكومة بإنهاء التمرد بالقوة لكان بالإمكان إنقاذ حياة بعض الضباط. وقد اعتقلت السلطات ما لا يقل عن ٣٠٠ شخص يشتبه بمشاركتهم بأعمال التمرد بسبب تربي ظروف عملهم وروايتهم.

البنوي ويحاكم امام محكمة مدنية امريكية هناك بعد قرار الحكومة الامريكية تقديمه للمحاكمة امام القضاء المدني الامريكي. وكانت ادارة الرئيس بوش قد اعلنت انه يمكن ان يسجن المري المدة التي تشاء دون توجيه الاتهام له. يذكر أن المري وصل إلى الولايات المتحدة قبل يوم واحد من هجمات الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١، وهو مهندس كمبيوتر سبق أن درس في جامعة برانلي الأمريكية، وبعد أسبوع على وصوله، قامت الشرطة بمداهمة منزله واعتقاله، بعد العثور على أرقام المئات من بطاقات الائتمان التي تعود لأشخاص آخرين بحوزته.

البنوي ويحاكم امام محكمة مدنية امريكية هناك بعد قرار الحكومة الامريكية تقديمه للمحاكمة امام القضاء المدني الامريكي. وكانت ادارة الرئيس بوش قد اعلنت انه يمكن ان يسجن المري المدة التي تشاء دون توجيه الاتهام له. يذكر أن المري وصل إلى الولايات المتحدة قبل يوم واحد من هجمات الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١، وهو مهندس كمبيوتر سبق أن درس في جامعة برانلي الأمريكية، وبعد أسبوع على وصوله، قامت الشرطة بمداهمة منزله واعتقاله، بعد العثور على أرقام المئات من بطاقات الائتمان التي تعود لأشخاص آخرين بحوزته.

البنوي ويحاكم امام محكمة مدنية امريكية هناك بعد قرار الحكومة الامريكية تقديمه للمحاكمة امام القضاء المدني الامريكي. وكانت ادارة الرئيس بوش قد اعلنت انه يمكن ان يسجن المري المدة التي تشاء دون توجيه الاتهام له. يذكر أن المري وصل إلى الولايات المتحدة قبل يوم واحد من هجمات الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١، وهو مهندس كمبيوتر سبق أن درس في جامعة برانلي الأمريكية، وبعد أسبوع على وصوله، قامت الشرطة بمداهمة منزله واعتقاله، بعد العثور على أرقام المئات من بطاقات الائتمان التي تعود لأشخاص آخرين بحوزته.

البنوي ويحاكم امام محكمة مدنية امريكية هناك بعد قرار الحكومة الامريكية تقديمه للمحاكمة امام القضاء المدني الامريكي. وكانت ادارة الرئيس بوش قد اعلنت انه يمكن ان يسجن المري المدة التي تشاء دون توجيه الاتهام له. يذكر أن المري وصل إلى الولايات المتحدة قبل يوم واحد من هجمات الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١، وهو مهندس كمبيوتر سبق أن درس في جامعة برانلي الأمريكية، وبعد أسبوع على وصوله، قامت الشرطة بمداهمة منزله واعتقاله، بعد العثور على أرقام المئات من بطاقات الائتمان التي تعود لأشخاص آخرين بحوزته.

البنوي ويحاكم امام محكمة مدنية امريكية هناك بعد قرار الحكومة الامريكية تقديمه للمحاكمة امام القضاء المدني الامريكي. وكانت ادارة الرئيس بوش قد اعلنت انه يمكن ان يسجن المري المدة التي تشاء دون توجيه الاتهام له. يذكر أن المري وصل إلى الولايات المتحدة قبل يوم واحد من هجمات الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١، وهو مهندس كمبيوتر سبق أن درس في جامعة برانلي الأمريكية، وبعد أسبوع على وصوله، قامت الشرطة بمداهمة منزله واعتقاله، بعد العثور على أرقام المئات من بطاقات الائتمان التي تعود لأشخاص آخرين بحوزته.

البنوي ويحاكم امام محكمة مدنية امريكية هناك بعد قرار الحكومة الامريكية تقديمه للمحاكمة امام القضاء المدني الامريكي. وكانت ادارة الرئيس بوش قد اعلنت انه يمكن ان يسجن المري المدة التي تشاء دون توجيه الاتهام له. يذكر أن المري وصل إلى الولايات المتحدة قبل يوم واحد من هجمات الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١، وهو مهندس كمبيوتر سبق أن درس في جامعة برانلي الأمريكية، وبعد أسبوع على وصوله، قامت الشرطة بمداهمة منزله واعتقاله، بعد العثور على أرقام المئات من بطاقات الائتمان التي تعود لأشخاص آخرين بحوزته.

البنوي ويحاكم امام محكمة مدنية امريكية هناك بعد قرار الحكومة الامريكية تقديمه للمحاكمة امام القضاء المدني الامريكي. وكانت ادارة الرئيس بوش قد اعلنت انه يمكن ان يسجن المري المدة التي تشاء دون توجيه الاتهام له. يذكر أن المري وصل إلى الولايات المتحدة قبل يوم واحد من هجمات الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١، وهو مهندس كمبيوتر سبق أن درس في جامعة برانلي الأمريكية، وبعد أسبوع على وصوله، قامت الشرطة بمداهمة منزله واعتقاله، بعد العثور على أرقام المئات من بطاقات الائتمان التي تعود لأشخاص آخرين بحوزته.

البنوي ويحاكم امام محكمة مدنية امريكية هناك بعد قرار الحكومة الامريكية تقديمه للمحاكمة امام القضاء المدني الامريكي. وكانت ادارة الرئيس بوش قد اعلنت انه يمكن ان يسجن المري المدة التي تشاء دون توجيه الاتهام له. يذكر أن المري وصل إلى الولايات المتحدة قبل يوم واحد من هجمات الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١، وهو مهندس كمبيوتر سبق أن درس في جامعة برانلي الأمريكية، وبعد أسبوع على وصوله، قامت الشرطة بمداهمة منزله واعتقاله، بعد العثور على أرقام المئات من بطاقات الائتمان التي تعود لأشخاص آخرين بحوزته.

البنوي ويحاكم امام محكمة مدنية امريكية هناك بعد قرار الحكومة الامريكية تقديمه للمحاكمة امام القضاء المدني الامريكي. وكانت ادارة الرئيس بوش قد اعلنت انه يمكن ان يسجن المري المدة التي تشاء دون توجيه الاتهام له. يذكر أن المري وصل إلى الولايات المتحدة قبل يوم واحد من هجمات الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١، وهو مهندس كمبيوتر سبق أن درس في جامعة برانلي الأمريكية، وبعد أسبوع على وصوله، قامت الشرطة بمداهمة منزله واعتقاله، بعد العثور على أرقام المئات من بطاقات الائتمان التي تعود لأشخاص آخرين بحوزته.

البنوي ويحاكم امام محكمة مدنية امريكية هناك بعد قرار الحكومة الامريكية تقديمه للمحاكمة امام القضاء المدني الامريكي. وكانت ادارة الرئيس بوش قد اعلنت انه يمكن ان يسجن المري المدة التي تشاء دون توجيه الاتهام له. يذكر أن المري وصل إلى الولايات المتحدة قبل يوم واحد من هجمات الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١، وهو مهندس كمبيوتر سبق أن درس في جامعة برانلي الأمريكية، وبعد أسبوع على وصوله، قامت الشرطة بمداهمة منزله واعتقاله، بعد العثور على أرقام المئات من بطاقات الائتمان التي تعود لأشخاص آخرين بحوزته.

سقط صاروخ على مدرسة إسرائيلية

إضراب في الأراضي الفلسطينية تضامناً مع سكان القدس

رام الله - غزة / الوكالات

وقال ياسر عبد ربه امين سر اللجنة التنفيذية في دعوته للاضراب «ندعو ايضاً الى اضراب وطني عام وشامل يوم السبت... في جميع ارجاء الارض الفلسطينية في غزة والضفة ومدينة القدس وان تتخلله فعاليات شعبية وطنية من اجل حماية القدس وحماية ارض سلوان التي هي جزء لا يتجزأ من القدس» وأغلقت المحال التجارية ابوابها فيما يعتبر يوم السبت عطلة رسمية لموظفي السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال سكان في حي سلوان ان بلدية القدس سلمتهم يوم الاحد الماضي اخطارات بإخلاء منازلهم التي بني جزء منها قبل الاحتلال الاسرائيلي للمدينة عام ١٩٦٧ من أجل هدمها واقامة منزله عام مكانها.

شهدت الاراضي الفلسطينية امس السبت اضراباً واسعاً احتجاجية لدعوة منظمة التحرير الفلسطينية احتجاجاً على قرار للحكومة الاسرائيلية بإخلاء منازل مواطنين فلسطينيين في حي البستان في سلوان بالقدس الشرقية، فيما قال الجيش الإسرائيلي ان صاروخاً أطلقه نشطاء فلسطينيون في قطاع غزة انفجر قرب مدرسة في إسرائيل السبت مما ألقى أضراراً ولكن لم تقع اصابات.

العثور على مقبرة جماعية ثانية بعد التمرد في بنغلاديش

دكا / bbc

في الحديقة في ركن بعيد وخفي عن الأنظار.. وأضاف لقد بدأنا الحفر امس مقبرة جماعية ثانية بعد التمرد الذي قام به حرس الحدود والذي خلف نحو مئة قتيل هذا الأسبوع. وتم العثور على هذه المقبرة في مجمع حرس الحدود في العاصمة دكا.

وقال شيخ محمد شاه جلال رئيس عمليات الإطفاء والقد وجدنا قبراً ثانياً

محكمة أمريكية تتهم قطريا بالإرهاب

البنوي ويحاكم امام محكمة مدنية امريكية هناك بعد قرار الحكومة الامريكية تقديمه للمحاكمة امام القضاء المدني الامريكي. وكانت ادارة الرئيس بوش قد اعلنت انه يمكن ان يسجن المري المدة التي تشاء دون توجيه الاتهام له. يذكر أن المري وصل إلى الولايات المتحدة قبل يوم واحد من هجمات الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١، وهو مهندس كمبيوتر سبق أن درس في جامعة برانلي الأمريكية، وبعد أسبوع على وصوله، قامت الشرطة بمداهمة منزله واعتقاله، بعد العثور على أرقام المئات من بطاقات الائتمان التي تعود لأشخاص آخرين بحوزته.

الخرطوم تفرج عن ٤ آلاف سجين فالبسبتهم نساء

كما خفف الحكم الصادر في حق سجين من قطع اليد إلى حكم يلزم القانون الوضعي. وصدرت أحكام العفو هذه في وقت يحاول فيه الرئيس السوداني حشد الدعم الشعبي قبيل إعلان المحكمة الجنائية الدولية قريبا عن قرارها بشأن توجيه التهمة إليه بارتكاب جرائم حرب في دارفور وبإصدار مذكرة بتوقيفه.

وكان الرئيس السوداني قد زار يوم الثلاثاء

سقوط صاروخ على مدرسة إسرائيلية

إضراب في الأراضي الفلسطينية تضامناً مع سكان القدس

رام الله - غزة / الوكالات

وقال ياسر عبد ربه امين سر اللجنة التنفيذية في دعوته للاضراب «ندعو ايضاً الى اضراب وطني عام وشامل يوم السبت... في جميع ارجاء الارض الفلسطينية في غزة والضفة ومدينة القدس وان تتخلله فعاليات شعبية وطنية من اجل حماية القدس وحماية ارض سلوان التي هي جزء لا يتجزأ من القدس» وأغلقت المحال التجارية ابوابها فيما يعتبر يوم السبت عطلة رسمية لموظفي السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال سكان في حي سلوان ان بلدية القدس سلمتهم يوم الاحد الماضي اخطارات بإخلاء منازلهم التي بني جزء منها قبل الاحتلال الاسرائيلي للمدينة عام ١٩٦٧ من أجل هدمها واقامة منزله عام مكانها.